بسبب تعارض آية النساء مع سائر آيات القران عن موت المسيح لجأ بعضهم إلى مبدأ الناسخ والمنسوخ ، فقالوا : ان آية النساء نسخت سائر آيات القران في وفاة المسيح .

وفات هؤلماء المتخرصون أن النسخ _ إن قبل كمبدأ في تفسير كلام الله _ ثا يقع الما في المأحكام التشريعية، ولما يجري على المأخبار المتاريخية . فما جرى قد جرى ، (وكان أتمر الله مفعولما).

فبعد ان تنبأ المسيح منذ مولده انه سيموت وسيبعث حيا(مريم 33) ، وانه مات ورفع إلى الله (آل عمران 55) ، لا يصح ان تنسخ آية النساء: (وما قتلوه وما صلبوه156) خبلا موته.

وهب ان آية النساء هذه تنسخ ما قبلها من خبر موت المسيح في سورة مريم وسورة آل عمران ، فكيف تنسخ ما بعدها من سورة المائدة : (وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم ، فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم) ؟ و آية المائدة حيث الوفاة عكس الحياة هي آخر ما ذزل من القران 🏿 في آمرة المسيح، وهي تؤكد بصراحة موت المسيح قبل رفعه إلى السماء. ففي مذهب هؤلاء ليس النسخ إلما من باب المسخ.